

التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

أ.د. عامر راجح نصر الربيعي

الباحث قاسم نظام سامي

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

المقدمة:

تُعدُّ الخدمات الصحية ركيزةً أساسيةً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كونها تمثل احدى مقاييس التطور الحضاري لأيّ بلدٍ في العالم بما تهيئه من مؤسسات صحية تلبي جميع المتطلبات المادية والبشرية بما يتناسب مع حجم السكان، وتأدية وظيفتها الإنسانية بالشكل المسموح به ضمن المعايير الصحية دون أي خلل او ارباك، مما ينعكس سلبيًا على حاجات الإنسان الصحية. وتولي بلدان العالم الخدمات الصحية أهمية فائقة تجسدها بصورة جلية المنظمات العالمية المختصة في المجال الصحي وإن اختلفت توجهاتها فأنتها تهدف بالدرجة الأساس لخدمة الانسان. وتضم المستشفيات الملاكات الطبية والصحية من اطباء واطباء اختصاص، واطباء اسنان ، وصيادلة فضلاً عن وجود ذوي المهن الصحية والتمريضية والملاكات الفنية الاخرى. وتسعى المستشفيات الى اجتذاب ذوي الخبرة والذي يعد من اهم المؤشرات المستخدمة في قياس الكفاءة. ويتطلب تطوير الخدمات الصحية استثمار الموارد المتاحة بكفاءة عالية عن طريق استخدام الاساليب الحديثة في إدارة المستشفيات من خلال تولي الكفاءات وذوي الخبرة مسؤولية الادارة لتوفير احتياجات السكان.

لقد جاءت الدراسة بتساؤل رئيسي يمثل اشكالية الدراسة ومفاده :

(ما هو واقع الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة بابل من حيث التوزيع الجغرافي ومن حيث كفاءتها النوعية والكمية؟)

وللإجابة عليه افترضت الدراسة فرضاً عاماً مفاده:

(إنَّ الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة بابل تعاني من ضعفاً كمياً ونوعياً بسبب النقص في مؤسساتها وملاكاتها الطبية والصحية فضلاً عن عدم عدالة توزيعها الجغرافي. مما انعكس سلباً على كفاءتها المكانية والوظيفية.)

لقد هدفت الدراسة الى

١. تقييم كفاءة الخدمات الصحية للمستشفيات في محافظة بابل على وفق المعايير المحلية، وتقديم الحلول التي تسهم في تطوير هذا القطاع الخدمي المهم.

٢. الكشف عن الاسباب والمعوقات التي تقلل من كفاءة الخدمات الصحية للمستشفيات في محافظة بابل. لقد اعتمد البحث على المنهج الجغرافي التحليلي لكشف التباين المكاني للمستشفيات في محافظة بابل. ومعرفة الكفاءة الوظيفية والخدمية داخل المستشفيات من خلال تحليل البيانات. وتضمن البحث ثلاثة مباحث، فأختص المبحث الاول: بالتطور التاريخي لخدمات المستشفيات في محافظة بابل، بينما تضمن المبحث الثاني مؤشرات خدمات المستشفيات في محافظة بابل، أما المبحث الثالث تضمن تقييم كفاءة خدمات المستشفيات في محافظة بابل.

المبحث الاول: التطور التاريخي للخدمات الصحية في محافظة بابل.

تقع محافظة بابل في الجزء الأوسط من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي بين دائرتي عرض (٧° ٣٢' ٨" - ٣٣° ٨' ٣٢") شمالاً ، وبين خطي طول (٤٢° ٤٣' - ٤٥° ٥٠') شرقاً، وهي احدى محافظات الفرات الأوسط. يحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الشرق محافظة واسط ، ومن الجنوب محافظتي النجف والقادسية ، ومن الغرب محافظتي الانبار و كربلاء ، وبمساحة اجمالية تقدر ب (٥١١٩) كم^٢، وكما موضح في الخريطة (١)، أمّا الحدود الزمنية للدراسة فقد اعتمدت على البيانات المتوفرة في عام (٢٠٢٠).

ومن خلال الجدول (١)، يتضح أنّ نمو السكان في منطقة الدراسة سار بمعدلات مختلفة، ففي تعداد عام ١٩٨٧ بلغ عدد سكان محافظة بابل (١,١٠٩,٥٧٤) نسمة ، ثم ارتفع بشكل بطيء في تعداد ١٩٩٧ ليبلغ (١,١٨١,٧٥١) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٠,٦٣%) وزيادة بلغت (٧٢,١١٧) نسمة. وفي نتائج حصر السكان عام (٢٠٠٧) بلغ عدد سكان محافظة بابل حوالي (١,٦٥١,٥٦٥) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٣,٤%).

وفي عام (٢٠٢٠) بلغ عدد السكان (٢,١٧٤,٧٨١) نسمة ، بمعدل نمو بلغ (٢,١%)، كما في الشكل (١)، ويرجع ذلك الى تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادي والصحية وارتفاع المستوى المعاشي للسكان مما أدى الى الزيادة في أعداد السكان، ومن خلال ذلك يتبين مقدار الزيادة السكانية في المحافظة التي تكون بأمس الحاجة الى الخدمات الصحية والعلاجية.

عانت الخدمات الصحية في محافظة بابل كغيرها من الخدمات من النقص والتراجع الشديد خلال السيطرة العثمانية على العراق؛ لأنّ الحاكم العثماني لا يهيمه تقدم البلاد وتطورها إذ كان جل اهتمامه ينصب على الشؤون العسكرية والامنية وكيفية جمع الضرائب من أجل تمويل مشاريعه دون الاهتمام بباقي الخدمات الأساسية ولم تكن تهمة صحة السكان، لذلك انتشرت الأمراض والأوبئة في البلاد مما أدت الى انخفاض أعداد كثيرة من السكان (٢).

جدول (١) نمو السكان في محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٢٠)

السنة	عدد السكان	معدل النمو %
١٩٨٧	١,١٠٩,٥٧٤	
١٩٩٧	١,١٨١,٧٥١	٠,٦٣
٢٠٠٧	١,٦٥١,٥٦٥	٣,٤
٢٠٢٠	٢,١٧٤,٧٨٣	٢,١

المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام (١٩٩٧-١٩٨٧).

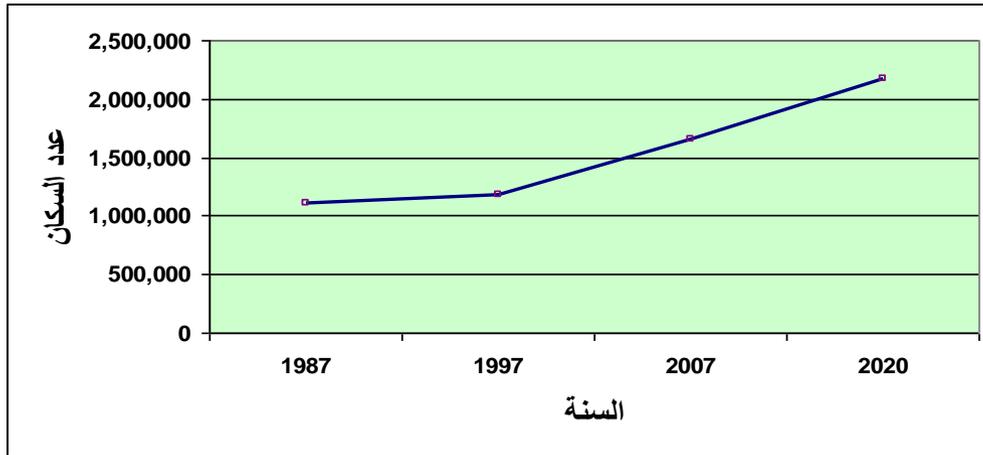
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز، المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، نتائج حصر السكان لعام (٢٠٠٧) ، بيانات غير منشورة.

٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، تقديرات السكان لعام (٢٠٢٠) ، بيانات غير منشورة.

$$٤. \text{ استخراج معدل النمو باستخدام المعادلة الآتية } r = \left(\sqrt[n]{\frac{p1}{p0}} - 1 \right) 100$$

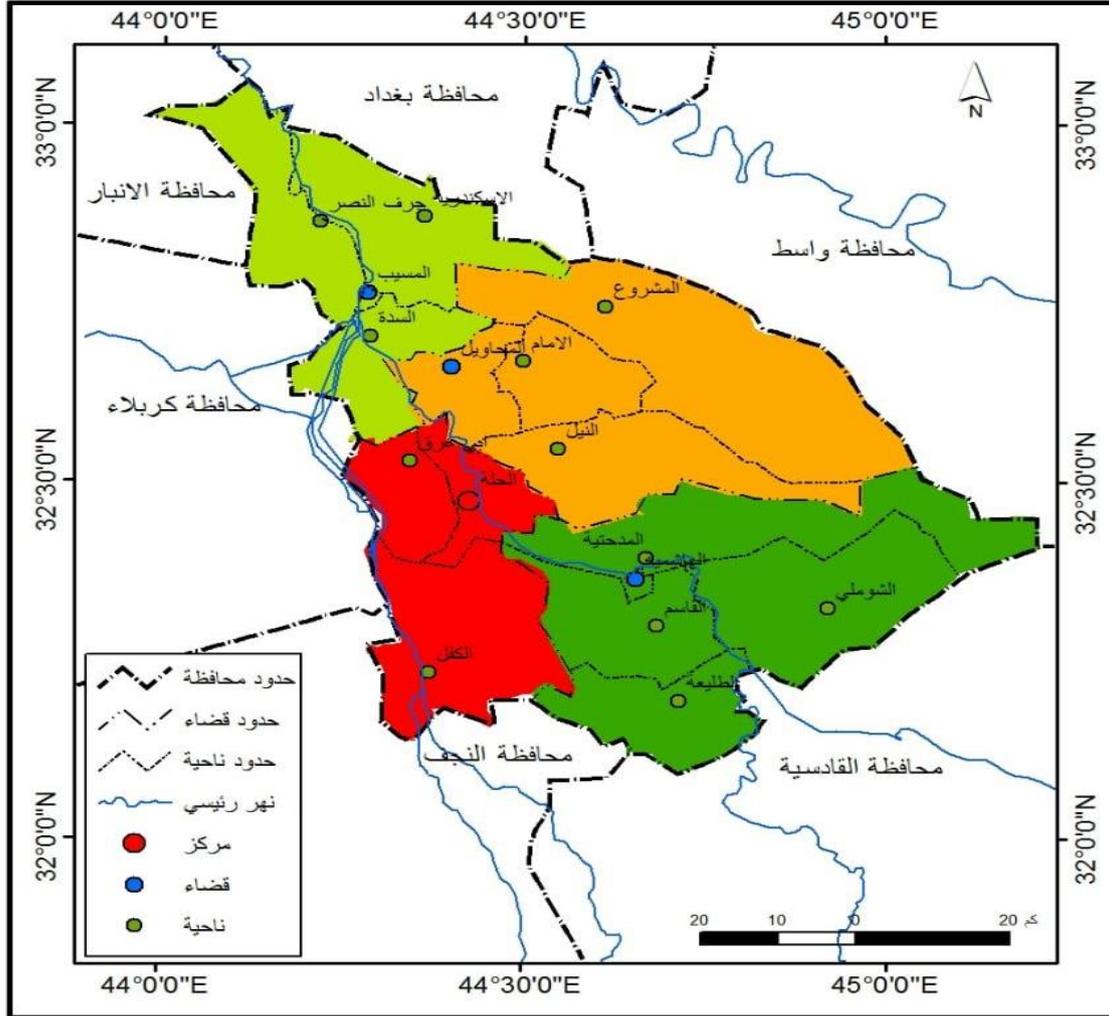
ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ط١، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص. ١٤٥.

شكل (١) نمو السكان في محافظة بابل للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢٠)



المصدر/ الباحث بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (١) الحدود الادارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢٠



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط، الخريطة الادارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢٠، بمقياس ١/ ٥٠٠,٠٠٠

ونتيجة لانتشار الامراض خلال تلك الفترة قام الحاكم العثماني آنذاك (علي رضا باشا) الى تأسيس بناية الحجر الصحي عام ١٨٣٨، التي تعتبر أول بناية صحية في محافظة بابل، وذلك للحد من تأثير الأمراض واهتم بالمدن المصابة أيضًا ، إذ أنّ الملاحظ بشكل عام أنّ المراكز المخصصة للحجر الصحي لم تكن بمستوى المسؤولية نتيجة ضعف الامكانيات المادية المتمثلة بالبنائيات المتهترئة التي لم تكن بمستوى المسؤولية، أضف الى ذلك قلة الكوادر الطبية وعدم كفاءتها^(٣) وسوء التدبير الصحي، حيث كانت الحكومة العثمانية عاجزة عن توفير التدابير الصحية وإقامة الحجر الصحي ، زيادة على عدم توافر الكوادر الطبية خلال فترة الحكم العثماني وذلك لانشغالها بالأمر الحربية والانقسامات الداخلية، وكانت مدينة الحلة من المدن التي انشأت فيها السلطات العثمانية مستشفى عسكري لأجل تقديم الخدمات الصحية لجيشها المتواجد فيها.

أمّا خلال فترة الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ ، تمكن البريطانيون من تقديم الخدمات الصحية الى السكان ، بحيث تحولت اهتمامات البريطانيون نحو تنظيم الأمور الصحية ولاسيما بعد أن أدركت أنّ عمل المؤسسات التي أقامتها لم تكن مترابطة ببعضها بسبب ضعف الادارة المركزية والخلل في أداء هذه المؤسسات^(٤) وسرعان ما فكر البريطانيون بتأسيس مستشفى في مدينة الحلة وذلك لكثرة جرحى أفراد الجيش الانكليزي أثناء تقدمهم من خلال مقاومة العراقيين لهم ، وعدم كفاءة المستشفى السيار للجيش الانكليزي في معالجة الجرحى^(٥) وفعلا تمّ اختيار بناية في محلة المهديّة عام ١٩١٨ لتكون أول مؤسسة صحية رسمية في مدينة الحلة ومحافظة بابل على العموم خلال السيطرة الانكليزية ، وقد أصبح الطبيب البريطاني (سندرسن) أول مدير لها وهو بمثابة أول مدير صحة للحلة في التاريخ المعاصر، وبقيت هذه

المستشفى تستقبل المرضى حتى عام ١٩٢٧^(٦). وتعتبر المستشفيات من أهم المؤسسات التي تقدم الخدمات الصحية حيث عانت المحافظة من النقص في عدد المؤسسات الصحية في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي حتى فترة الخمسينيات^(٧). وبالرغم من افتتاح مستشفى جديد إلا أن الوضع الصحي ظل متخلفاً والأمراض منتشرة بين المواطنين وقد استمر هذا الحال الى سنوات. ونتيجة المطالبات دعت الحاجة الى انشاء مستشفى جديد متطور يلبي حاجات المواطنين، وخصصت متصرفية لواء الحلة مساحة واسعة في منطقة باب المشهد لتكون مكان للمستشفى الجديد وفعلاً بدأ العمل فيها عام ١٩٤٢ وقد افتتحت عام ١٩٤٦ وصنف هذا المستشفى واحد من أكبر المستشفيات في العراق حيث بلغت سعته (٢٠٠) سريراً وقد زود المستشفى بالمعدات الطبية والملاك الطبي المتخصص لأدارته^(٨)، وخلال تلك الفترة توسعت المؤسسات الصحية في محافظة بابل نتيجة زيادة السكان وتوسعهم في مختلف انحاء المحافظة، ونتيجة انتشار السكان تم إنشاء مستشفى المسيب العام لتكون أول مستشفى في القضاء عام ١٩٤١، وأجريت عليها عدة تحويلات بحيث أصبحت سعتها (٦٣) سريراً^(٩)

وفي عام ١٩٥٧ أنجز واحد من أهم المستشفيات ليس فقط على مستوى المحافظة بل على مستوى العراق وهو مستشفى مرجان للأمراض الصدرية ولمعالجة مرض التدرن الخطير الذي أصاب السكان خلال تلك الفترة، وتم افتتاح المستشفى في ٢٢ آذار عام ١٩٥٧، ومن الجدير بالذكر تغير اسم المستشفى وقد سمي بمستشفى الشعب الا أن بعد سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨ اعادة الى اسمها الاصيلي (مرجان)^(١٠) وتم إنشاء المستشفى الجمهوري في منطقة الاسكان في مدينة الحلة عام ١٩٧٢، وقد صممت المستشفى في مكاتب استشارية وهندسية في بغداد^(١١)، أمّا في قضاء المسيب فقد تم إنشاء مستشفى الاسكندرية العام الذي تأسس عام ١٩٧٦ ومستشفى ابن سيف الجنابي في الضاحية الشمالية لمدينة المسيب فقد بنيت وفق تصاميم أساسية بأشراف وزارة الصحة بسعة (٣٠) سريراً وافتتحت عام ١٩٨٤

لتكون أول مستشفى تخصصي للولادة والاطفال في قضاء المسيب^(١٢). أمّا في المحاوليل فقد تقرر إنشاء مستشفى المحاوليل العام لتقديم الخدمات الصحية وتمّ افتتاح المستشفى عام ١٩٧٥، حيث كانت سعتها السريرية (٥٠) سريراً، وفي قضاء الهاشمية فقد أسست أول مستشفى عام ١٩٧٢ لتكون أول مستشفى في هذا القضاء حيث كانت السعة السريرية التصميمية عند إنشائها (٥٠) سريراً وقد زادت بعد فترة لتصل الى (٦٤) سريراً^(١٣).

وفي فترة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) شهدت هذه الفترة تغييراً واضحاً في تطور الخدمات الصحية بعد تغيير نظام الحكم في العراق ، إذ شهدت هذه الفترة إنشاء العديد من المستشفيات الحكومية فضلا عن دخول الأجهزة الطبية المتطورة لتشخيص وعلاج المرضى وفتح أقسام جديدة في المستشفيات ، فقد تم إضافة أقسام جديدة إلى مستشفى بابل للنسائية والأطفال، وفي عام ٢٠٠٦ تمّ إنشاء مستشفى، ونتيجة لزيادة السكان وزيادة الطلب على الخدمات الصحية تم افتتاح مستشفى الكفل عام ٢٠٠٨ وبسعة (٥٠) سريراً، كما تم إنشاء مستشفى الامام الصادق (التركي) عام (٢٠١٧) التي تعد من اكبر واحداث المستشفيات في محافظة بابل^(١٤). وفي قضاء المحاوليل افتتحت مستشفى في ناحية المشروع التابعة له عام ٢٠٠٨ وبسعة (٥٠) سريراً لتقديم الخدمات الصحية للسكان ، وتمّ افتتاح مستشفى أخرى في ناحية القاسم التابعة لقضاء الهاشمية نتيجة لزيادة السكان وزيادة الضغط على الخدمات الصحية، وتم افتتاحها عام ٢٠٠٨ وبسعة (٥٠) سريراً^(١٥). بينما قضاء المسيب شهد تشييد العديد من المؤسسات الصحية خلال هذه الفترة نتيجة زيادة السكان وزيادة الطلب على الخدمات فقد تمّ بناء مستشفى الزهراء للولادة عام ٢٠٠٧ وبسعة (٥٨) سريراً ، وكذلك افتتحت مستشفى ابن سيف للأطفال عام ٢٠١٤ وبسعة (٥٠) سريراً لتلبية حاجات السكان من الخدمات الصحية^(١٦).

المبحث الثاني: مؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية في محافظة بابل:

تُعَرَّفُ المستشفيات بأنها مؤسسات صحية تضم العديد من التخصصات الوظيفية (طبيب، صيدلي، مهن صحية، فنية، إدارية، خدمية)، وهي تهدف الى تقديم الخدمات الصحية العلاجية والوقائية لتحسين الحالة الصحية للمرضى المراجعين أو الراقدين فيها^(١٧)، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها جزء أساسي من النظام الاجتماعي والصحي، إذ إنَّ وظيفتها الأساسية هي تقديم الرعاية الصحية الكاملة للسكان المتمثلة بالرعاية الوقائية والعلاجية، وأنها تمثل مركزاً للأبحاث الطبية ومركزاً لتدريب العاملين في المجال الصحي فضلاً عن كونها مركزاً للعيادات الخاصة والعيادات الخارجية ومراكز تأهيل المرضى^(١٨). ويرى ديكان Deegan أنَّ المستشفى تسعى الى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية وهي تحقيق رعاية شاملة وجيدة للمرضى وتقديم خدمات الرعاية الصحية للمجتمع المحلي الذي تخدمه المستشفى والعمل على تطوير هذه الخدمات ورفقيها، فضلاً عن دورها في تسهيل مهمة التعليم في الكليات والمعاهد الطبية والتمريضية وتشجيع البحوث الصحية المفيدة لصحة المجتمع^(١٩)، وتقسم المستشفيات حسب ملكيتها إلى مستشفيات حكومية تملكها الدولة، وأخرى خاصة (أهلية) يملكها ويديرها أشخاص ولكن تحت رقابة الدولة.

يوجد في محافظة بابل (١٥) مستشفى حكومي يتباين توزيعها المكاني بين الوحدات الادارية للمحافظة كما يتباين توزيعها داخل المنطقة الواحدة. ويلاحظ تركيز المستشفيات في قضاء الحلة الذي حاز على (٦) مستشفيات حكومية، يتركز اغلبها في مدينة الحلة التي حازت على (٥) مستشفيات حكومية، ومستشفى واحدة في الكفل. ويليهما قضاء المسيب الذي حاز على (٤) مستشفيات حكومية، يتركز (٣) منهم في مركز قضاء المسيب، و واحدة في الاسكندرية. بينما قضاء الهاشمية الذي حاز على وجود (٣) مستشفيات تتوزع على ثلاثة وحدات ادارية، اي وجود مستشفى (١) في كل من (مركز قضاء الهاشمية،

التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

والقاسم، الشوملي). بينما قضاء المحاويل اقتصر على وجود مستشفين اثنين واحدة في مركز القضاء، والآخرى في ناحية المشروع. وبذلك يمكن القول إنَّ المستشفيات الحكومية تتركز اغلبها في مدينة الحلة. كما في الجدول (٢) ، والخريطة (٢).

جدول (٢) التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية والكوادر العاملة فيها لعام (٢٠٢٠) في محافظة بابل

الاسرة	المهن التمريضية	المهن الصحية	الصيدلة	اطباء الاسنان	الاطباء	اسم المستشفى	الوحدة الادارية
٤٤٧	٦٦٩	٥١٤	١٦٣	٢٣	٣٦٧	الحلة التعليمي	الحلة
٣٨٠	٣٨٤	٤٣٥	١٦٣	٠	٢٣٣	مرجان التخصصي	
٤٠٠	٦٠٧	٣٥٤	١١٠	٠	١٦٢	بابل النسائية	
١٠٢	١٤٥	١٧٢	١٧	١	٣١	النور للأطفال	
٥٠٣	٦٤٠	٨٢٩	٩٠	١٤	٣٦٤	الإمام الصادق	
/	/	/	/	/	/	/	ابي غرق
٨٥	٢٦٠	١٤٥	٢٨	١١	٥٣	الكفل العام	الكفل
٢٠٠	٢٣٩	٢٤١	٣٨	١٢	٨٣	المحاويل العام	مركز المحاويل
٦١	١٩٢	٢٧١	١٩	٠	٢٧	الامام علي	المشروع
/	/	/	/	/	/	/	الامام
/	/	/	/	/	/	/	النيل
١٨٢	٤٩٢	٥٢٣	٥٠	٩	٨٢	الهاشمية العام	مركز الهاشمية
١٦٤	٤٦٢	٤٦٩	٣١	٧	٦٢	القاسم العام	القاسم
/	/	/	/	/	/	/	المدحتية

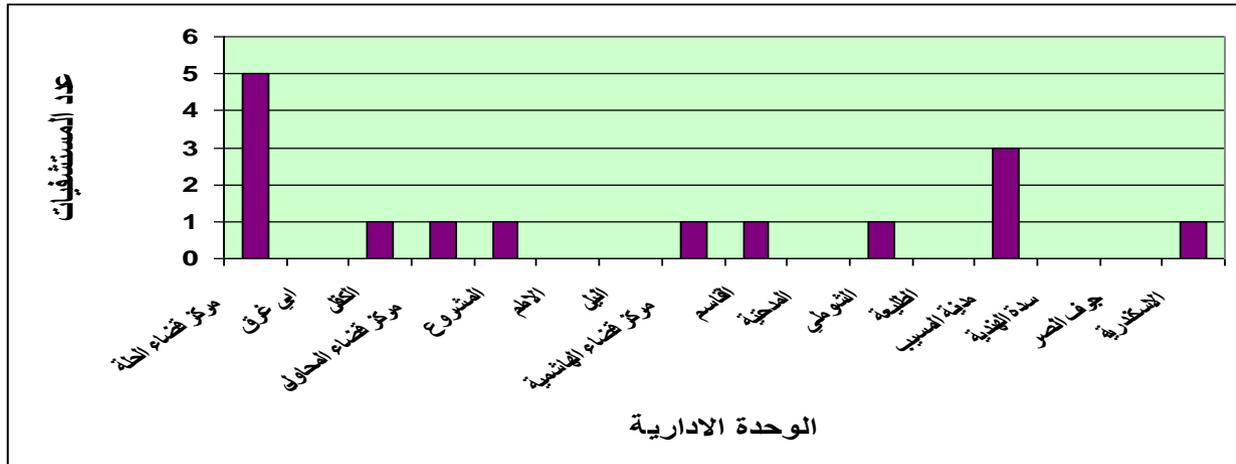
التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

الشوملي	الشوملي العام	٢٩	١	١٣	٢٨٤	٣١٢	٧٤
الطليعة	/	/	/	/	/	/	/
مركز المسيب	المسيب العام	٥٧	١٠	٤٠	٣٤٠	٢١٣	٧٢
	ابن سيف للأطفال	٢٥	٨	٢٤	١٢١	٩٠	٥٠
	الزهراء للولادة	٢٨	١	٣٢	١٩٠	١٥٨	٥٨
سدة الهندية	/	/	/	/	/	/	/
جرف النصر	/	/	/	/	/	/	/
الاسكندرية	الاسكندرية العام	٨٠	٨	٣٥	٣٢٧	٢١٥	١٢٢
المجموع	١٥	١,٦٨٣	١٠٥	٨٥٣	٥,٢١٥	٥,٠٧٨	٢,٩٠٠

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة بابل، قسم الاحصاء الصحي والحياتي،

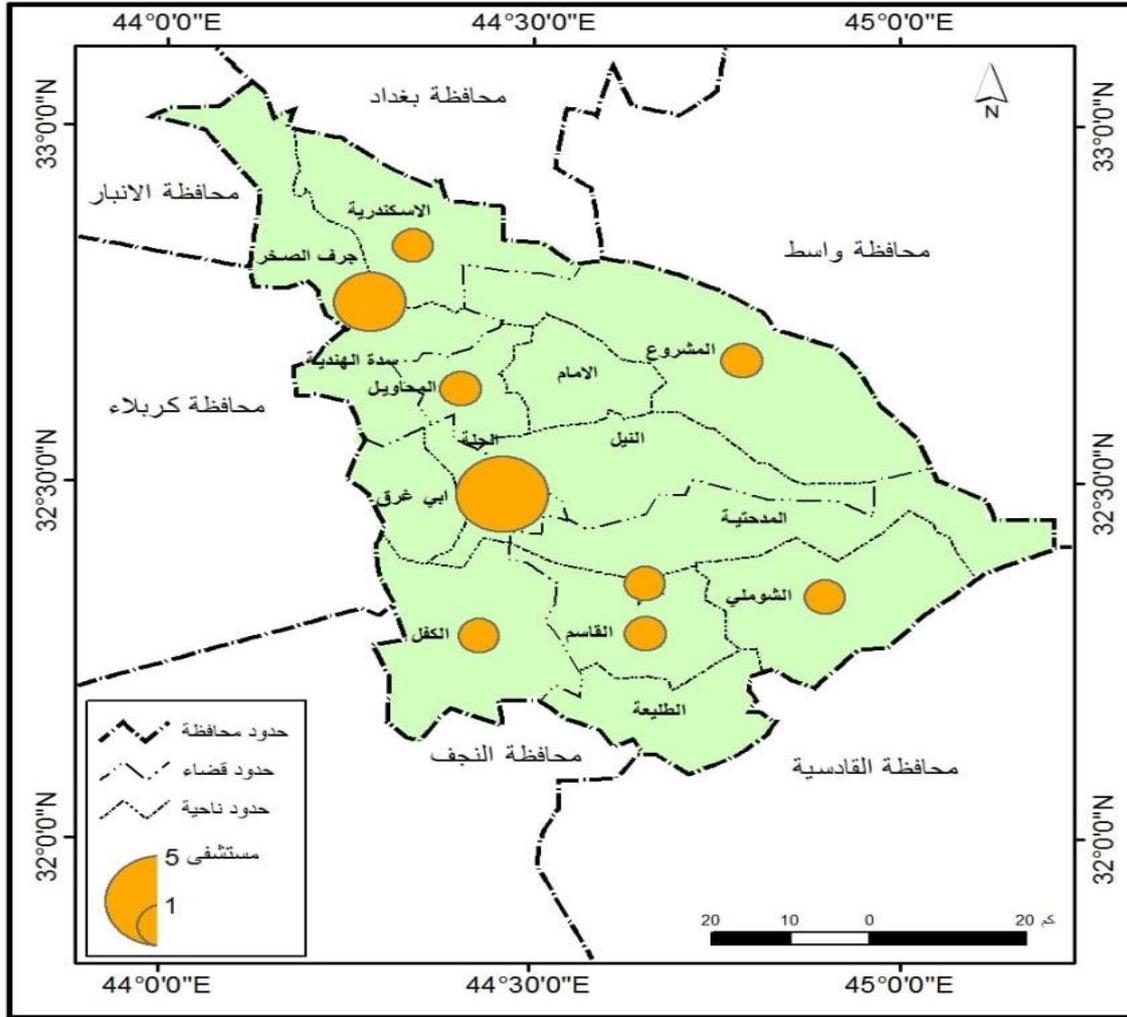
بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

شكل (٢) التوزيع العددي للمستشفيات الحكومية في محافظة بابل عام (٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمستشفيات الحكومية في محافظة بابل لعام (٢٠٢٠)



ولدراسة وتحليل هذه الوظيفة وضعت مؤشرات عدة لفهم نظامها الوظيفي والصحي وهي: .
أولاً. المؤشرات الوظيفية.

١. عدد الأسرة.

يمثل عدد الأسرة الصحية مؤشراً على سعة المؤسسات الصحية في استقبال المرضى الراقدين في المستشفيات، ويبين هذا المعيار العلاقة بين عدد السكان وعدد الأسرة (٢٠)، إذ بلغ عدد الأسرة في المستشفيات الحكومية (٢,٩٠٠) سرير، يتباين توزيعها المكاني بين الوحدات الادارية ومن مستشفى الى أخرى. إذ حازت مستشفى الامام الصادق في مدينة الحلة على اكبر عدد من الأسرة بلغ (٥٠٣) سرير وتليها مستشفى الحلة التعليمي بعدد أسرة بلغ (٤٤٧) بينما حازت مستشفى بابل النسائية على (٤٠٠) سرير، اما مستشفى مرجان بلغ عدد الأسرة (٣٨٠) سرير، ومستشفى النور للأطفال الذي حازت على (١٠٢) سرير، بينما مستشفى الكفل يوجد (٨٥) سرير. بينما جاءت مستشفيات قضاء الهاشمية بالمرتبة الثانية بوجود (١٨٢) سرير في مستشفى الهاشمية ، و (١٦٤) سرير في مستشفى القاسم، و(٧٤) سرير في مستشفى الشوملي. وقضاء المسيب جاء بالمرتبة الثالثة بوجود (٧٢) سرير في مستشفى المسيب و(٥٨) سرير في مستشفى الزهراء و (٥٠) سرير في مستشفى ابن سيف للأطفال، اما مستشفى الاسكندرية حازت على (١٢٢) سرير. في حين جاءت مستشفيات قضاء المحاويل بالمرتبة الرابعة بوجود (٢٠٠) سرير في مستشفى المحاويل و (٦١) سرير في مستشفى الامام علي. ويمكن القول ان مستشفيات مدينة الحلة احتلت اكبر عدد من الأسرة في محافظة بابل.

٢. عدد المراكز الطبية التخصصية.

يتباين وجود المراكز الطبية التخصصية بين المستشفيات الحكومية، حيث أنّ بعض المستشفيات العامة يوجد فيها مختلف التخصصات الطبية والعلاجية ومن هذه الاقسام (معالجة الأورام، الكلية الصناعية، الجراحة، الكسور..... الخ)، في حين يوجد مستشفيات أخرى تخصصية بأمراض معينة (مثل الاطفال ، والنسائية، وأمراض القلب... الخ).

ومن الجدول (٣)، يبين أنّ بعض المستشفيات يوجد فيها اكثر من تخصص مما يساعد في تقديم الخدمات الصحية ، وأنّ البعض الاخر من هذه المستشفيات لا يوجد فيها مثل هذه الأقسام، مما يضطر المواطنين الى اللجوء الى المستشفيات التي تتوفر فيها الاقسام الطبية العلاجية التي لا تتوفر في المستشفيات المتواجدة في مناطقهم، ومن ناحية أخرى تعاني هذه المستشفيات التي تتوفر فيها الأقسام الطبية من ضغط كبير ناتج عن كثرة أعداد المراجعين وهذا مؤشر سلبي يعيق تقديم الخدمات الصحية بشكل كفوء .

يلاحظ وجود (٧٥) مركز تخصصي لأمراض معينة ، إذ يوجد (٣٧) مركز تخصصي في قضاء الحلة، موزعة على (٦) مستشفيات (٥) منها في مدينة الحلة، إذ يوجد (٨) مراكز تخصصية في مستشفى الامام الصادق لمختلف الامراض، و(٧) مراكز في مستشفى الحلة التعليمي، و (٥) مراكز في مستشفى بابل النسائية و(٧) مراكز في مستشفى مرجان و(٣) مراكز في مستشفى النور للأطفال. بينما يوجد في مستشفى الكفل (٨) مراكز طبية تخصصية. إمّا مستشفيات قضاء المسيب حازت على وجود (١٧) مركز تخصصي، إذ يوجد في مستشفى المسيب (٥) مراكز تخصصية و(٣) مراكز في مستشفى ابن سيف للأطفال، و (٤) مراكز في مستشفى الزهراء، بينما يوجد (٥) مراكز تخصصية في مستشفى الاسكندرية. وحازت مستشفيات قضاء الهاشمية على وجود (١٥) مركز تخصصي، إذ يوجد (٧) مراكز في مستشفى

الهاشمية و (٥) مراكز في مستشفى القاسم و(٣) مراكز في مستشفى الشوملي. في حين مستشفيات قضاء المحاويل حازت على وجود (٦) مراكز تخصصية بوجود (٣) مراكز في مستشفى المحاويل و (٣) مراكز أخرى في مستشفى الامام علي. ويمكن القول هناك تركيز واضح للمراكز التخصصية في مدينة الحلة ناتج عن وجود أكبر عدد من المستشفيات فيها.

جدول (٣) المراكز الطبية التخصصية في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل عام (٢٠٢٠)

المراكز الطبية التخصصية											اسم المستشفى	الوحدة الادارية
باطنية	الكسور	قسم الجراحة	الانعاش	طوارئ	عيون	أطفال	الكبد	الدم	غسل الكلية	الأورام		
١	١	١	١	١	١	/	/	/	١	/	الحلة التعليمي	الحلة
/	/	/	١	١	/	١	١	١	١	١	مرجان التخصصي	
/	/	/	/	٢	/	١	/	١	/	١	بابل النسائية	
/	/	/	/	١	/	١	/	١	/	/	النور للأطفال	
١	١	١	١	١	١	١	/	/	١	/	الإمام الصادق	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	
١	١	١	١	١	/	١	/	/	١	/	الكفل العام	الكفل
١	/	١	/	١	/	/	/	/	/	/	المحاويل العام	مركز المحاويل
١	/	١	/	١	/	/	/	/	/	/	الإمام علي	المشروع
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	الإمام
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	النيل

التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

١	١	١	١	/	/	١	/	١	/	١	الهاشمية العام	مركز الهاشمية
١	١	١	/	١	/	١	/	/	/	/	القاسم العام	القاسم
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	المدحتية
/	/	/	١	١	/	/	/	/	١	/	الشوملي العام	الشوملي
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	الطلايعة
١	١	١	١	١	/	/	/	/	/	/	المسيب العام	مركز المسيب
/	/	/	/	١	/	١	/	١	/	/	ابن سيف للأطفال	
١	١	/	/	١	/	١	/	/	/	/	الزهراء للولادة	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	سدة الهندية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	جرف النصر
١	/	١	/	١	/	/	/	١	١	/	الاسكندرية العام	الاسكندرية
١٠	٧	٩	٧	١٥	٢	٩	١	٦	٦	٣		المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٣. العيادات الاستشارية.

هي عبارة عن عيادات تقدم خدمات طبية متخصصة بأمراض معينة للفئات المحتاجة بواسطة أطباء استشاريين متخصصين ، بينما يتم تحويل الحالات التي تحتاج الى تدخل جراحي الى المستشفى المختصة بهذه الامراض. ويتباين وجود هذه العيادات بين المستشفيات الحكومية ، فبعضها يتوفر فيها معظم العيادات الاستشارية مثل (الباطنية، الانف والحنجرة، العيون، الاطفال، الباطنية... الخ) ، والبعض الاخر تفتقر الى تلك العيادات، مما يتم احالة مثل هذه الحالات الى المستشفيات التي تتوفر فيها هذه التخصصات وهذ يشكل عبأً اضافياً على المستشفيات التي تتوفر فيها هذه التخصصات.

إذ يوجد في مستشفيات محافظة بابل (٦٦) عيادة استشارية موزعة بشكل متباين على المستشفيات الحكومية، اذ يوجد في قضاء الحلة (٣١) عيادة استشارية المستشفيات بشكل متفاوت ، إذ يوجد في مستشفى الامام الصادق(٨) عيادات استشارية و(٧) في مستشفى الحلة التعليمي و(٥) في مستشفى مرجان و (٣) في كل من مستشفى بابل النسائية والنور للأطفال، و(٥) في مستشفى الكفل. إما مستشفيات قضاء الهاشمية حازت على وجود (١٤) عيادة استشارية، اي وجود (٧) عيادات في مستشفى الهاشمية و (٣) في مستشفى القاسم و (٤) في مستشفى الشوملي. بينما مستشفيات قضاء المسيب حازت على (١٤) عيادة تتوزع (٥) في مستشفى المسيب و(٢) في مستشفى ابن سيف للأطفال و (٣) في مستشفى الزهراء للولادة. بينما مستشفيات قضاء المحاول حازت على (٧) عيادات تتوزع (٤) منها في مستشفى المحاول و(٣) في مستشفى الامام علي. ويلاحظ وجود تركيز واضح للعيادات الاستشارية في مستشفيات مدينة الحلة الناتج عن وجود اكبر عدد من المستشفيات الحكومية فيها. كما في الجدول (٤).

جدول (٣) العيادات الاستشارية في مستشفيات محافظة بابل عام ٢٠٢٠

العيادات الاستشارية								اسم المستشفى
الانف والحنجرة	الاورام	الكسور	الاطفال	العيون	الكلية	الباطنية	القلب	
١	/	١	١	١	١	١	١	الحلة التعليمي
/	١	١	/	/	١	١	١	مرجان التخصصي
١	/	/	١	/	/	١	/	بابل النسائية
/	/	/	١	١	/	١	/	النور للأطفال
١	١	١	١	١	١	١	١	الإمام الصادق
١	١	١	١	/	/	١	/	الكفل العام
/	/	١	١	/	/	١	١	المحاويل العام
/	/	١	١	/	/	١	/	الامام علي
١	١	١	١	/	١	١	١	الهاشمية العام
/	/	١	١	/	/	١	/	القاسم العام
١	/	١	١	/	/	١	/	الشوملي العام
١	/	١	/	/	١	١	١	المسيب العام
/	/	/	١	/	/	١	/	ابن سيف للأطفال
١	/	/	١	/	/	١	/	الزهراء للولادة
/	١	١	/	/	/	١	١	الاسكندرية العام
٨	٥	١١	١٢	٣	٥	١٥	٧	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٩ / ٨ / ٢٠٢١

٤. صالات العمليات.

تُعد صالات العمليات واحدة من اهم الاجزاء الخاصة داخل المستشفيات الحكومية، اذ لا بد ان تحتوي جميع المستشفيات على صالات لأجراء العمليات الجراحية، ويتباين وجود الصالات بين المستشفيات الحكومية، فبعضها تحتوي على اكثر من صالة ولأنواع معينة من العمليات، ويلاحظ من الجدول (٥) وجود (٦٥) صالة للعمليات المختلفة في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل، تتوزع بشكل متباين بين المستشفيات، اذ حازت مستشفيات قضاء الحلة على وجود اكبر عدد من صالات العمليات، إذ يوجد في مستشفى الامام الصادق (٩) صالات للعمليات بأنواعها المختلفة و (٧) في مستشفى الحلة التعليمي و (٤) في كل من مستشفى مرجان و مستشفى بابل النسائية و (٥) في مستشفى النور للأطفال، اما مستشفى الكفل يوجد فيها (٣) صالات للعمليات. بينما حازت مستشفيات قضاء المسيب على المرتبة الثانية بوجود (١٧) صالة للعمليات تتباين بين المستشفيات، إذ يوجد في مستشفى المسيب العام (٣) صالات للعمليات و يوجد (٥) في مستشفى ابن سيف الجنابي و (٦) في مستشفى الزهراء للولادة، أما مستشفى الاسكندرية يوجد فيها (٣) صالات للعمليات. وحازت مستشفيات قضاء الهاشمية على وجود (١٠) صالات للعمليات، إذ يوجد في مستشفى الهاشمية (٤) صالات بينما يوجد (٣) صالات للعمليات في كل من مستشفى القاسم والشوملي. في حين حازت مستشفيات قضاء المحاويل على (٦) صالات للعمليات بوجود (٣) في كل من مستشفى المحاويل والامام علي. ونلاحظ وجود تركيز واضح لصالات العمليات في مدينة الحلة ناتج عن وجود أكثر المستشفيات الحكومية فيها واكبرها.

جدول (٥) صالات العمليات في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل عام ٢٠٢٠

صالات العمليات			اسم المستشفى
كبى	صغرى	خاصة	
٢	٢	٣	الحلة التعليمي
/	١	٣	مرجان التخصصي
١	١	٢	بابل النسائية
٢	١	٢	النور للأطفال
٢	٣	٤	الإمام الصادق
١	١	١	الكفل العام
١	١	١	المحاويل العام
١	١	١	الامام علي
١	١	٢	الهاشمية العام
١	١	١	القاسم العام
١	١	١	الشوملي العام
١	١	١	المسيب العام
٢	١	٢	ابن سيف للأطفال
٢	١	٣	الزهراء للولادة
١	١	١	الاسكندرية العام
١٩	١٨	٢٨	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على / جمهورية العراق/ وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة بابل، قسم

الاحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠

ثانياً. المؤشرات البشرية.

١. الاطباء.

يُعد عدد الاطباء من المؤشرات المهمة التي تؤثر في مستوى التقدم الصحي من دولة لأخرى، وهذا المؤشر وسيلة مهمة للتخطيط الصحي الذي يهدف لتلبية احتياجات السكان من الخدمات الصحية^(٢١). وبلغ عدد الاطباء في المستشفيات الحكومية (١٦٨٣) طبيب، إذ يتباين توزيعهم بين المستشفيات الحكومية في محافظة بابل، إذ يوجد في قضاء الحلة (١,٢١٠) طبيب، وحازت مستشفى الحلة التعليمي على وجود (٣٦٧) طبيب بمختلف الاختصاصات وتليها مستشفى الامام الصادق بوجود (٣٦٤) طبيب و (٢٣٣) طبيب في مستشفى مرجان و (١٦٢) في مستشفى بابل النسائية و (٣١) طبيب في مستشفى النور، بينما مستشفى الكفل يوجد (٥٣) طبيب فيها. اما مستشفيات قضاء المسيب يوجد فيها (١٩٠) طبيب موزعين على المستشفيات الحكومية، إذ يوجد (٥٧) طبيب في مستشفى المسيب و (٢٥) في مستشفى ابن سيف للأطفال و (٢٨) في مستشفى الزهراء للولادة، بينما يوجد (٨٠) طبيب في مستشفى الاسكندرية. وحازت مستشفيات قضاء الهاشمية على وجود (١٧٣) طبيب ويتوزعون على المستشفيات بواقع (٨٢) طبيب في مستشفى الهاشمية و (٦٢) طبيب في مستشفى القاسم و (٢٩) في مستشفى الشوملي. بينما حازت مستشفيات قضاء المحاويل على وجود (١١٠) طبيب بواقع (٨٣) في مستشفى المحاويل و(٢٧) في مستشفى الامام علي. ونلاحظ وجود تركيز واضح للأطباء في مستشفيات مدينة الحلة الناتج عن وجود اكبر المستشفيات الحكومية فيها واكثرها، كما في الجدول (٢).

٢. اطباء الاسنان.

يقوم معظم السكان بتنظيف اسنانهم يومياً للحصول على اسنان متعافية، الأمر الذي يوفر عليهم التخلص من الآلام المترتبة عن تسوس الاسنان^(٢٢). ومن خلال الجدول (١) يتبين وجود (١٠٥) طبيب اسنان

يعملون في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل. ويتباين توزيعهم بين المستشفيات ، إذ يوجد في مستشفيات قضاء الحلة (٤٩) طبيب اسنان يتوزعون بواقع (٢٣) طبيب في مستشفى الحلة التعليمي و (١٤) في مستشفى الامام الصادق و (١) في مستشفى النور للأطفال، بينما يوجد (١١) في مستشفى الكفل. وحازت مستشفيات قضاء المسيب على وجود (٢٧) طبيب اسنان يتوزعون بواقع (١٠) في مستشفى المسيب و (٨) في مستشفى ابن سيف للأطفال و(١) في مستشفى الزهراء للولادة، بينما يوجد (٨) في مستشفى الاسكندرية. بينما قضاء الهاشمية يوجد (١٧) طبيب اسنان يتوزعون بواقع (٩) في مستشفى الهاشمية و (٧) في مستشفى القاسم و (١) في مستشفى الشوملي. وحاز قضاء المحاويل على اقل عدد من اطباء الاسنان بوجود (١٢) طبيب اسنان يعملون في مستشفى المحاويل. ويبين الجدول (٢) التركيز الواضح لأطباء الاسنان في مستشفيات مدينة الحلة وهذا ناتج عن وجود اكثر المستشفيات الحكومية في مدينة الحلة.

٣. الصيادلة .

يُعد الصيادلة الجزء الاساسي في عملية توفير العلاج والحصول عليه من مداخل الادوية^(٢٣) ويبين الجدول (١) وجود (٨٥٣) صيدلي يعملون في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل، كما إن توزيعهم المكاني يتباين من مستشفى لأخرى. إذ يوجد في قضاء الحلة (٥٧١) صيدلي يتوزعون بواقع (١٦٣) صيدلي في كل من مستشفى الحلة التعليمي ومستشفى مرجان. بينما يوجد (١١٠) طبيب في مستشفى بابل النسائية و (١٧) في مستشفى النور للأطفال و (٩٠) في مستشفى الامام الصادق، بينما يوجد في مستشفى الكفل (٢٨) صيدلي. وحازت مستشفيات قضاء المسيب على وجود (١٣١) صيدلي يعمل (٤٠) في مستشفى المسيب العام و (٢٤) في مستشفى ابن سيف للأطفال و (٣٢) في مستشفى الزهراء للولادة، بينما يوجد (٣٥) في مستشفى الاسكندرية. إمّا مستشفيات قضاء الهاشمية يوجد فيها (٩٤) طبيب

صيدلي يتوزعون بواقع (٥٠) في مستشفى الهاشمية و (٣١) في مستشفى القاسم و (١٣) في مستشفى الشوملي. بينما مستشفيات قضاء المحاويل يوجد فيها (٥٧) طبيب صيدلي يتوزعون بواقع (٣٨) في مستشفى المحاويل و (١٩) في مستشفى الامام علي. ويلاحظ وجود تركيز واضح في اعداد الصيادلة في المستشفيات الحكومية في مدينة الحلة وهذا ناتج عن وجود اكثر المستشفيات الحكومية فيها واكبرها، كما موضح في الجدول (٢).

٤. ذوي المهن الصحية.

يُعد ذوي المهن الصحية أحد المؤشرات البشرية للخدمات الصحية ، اذ تحتاج المستشفيات الى ذوي المهن الصحية لتقديم العلاج والعناية الصحية بالمرضى. ويوجد حاليا (٥,٢١٥) من ذوي المهن الصحية الذين يعملون في المستشفيات الحكومية في محافظة بابل، كما ان توزيعهم يتباين من مستشفى الى اخرى، إذ يوجد في مستشفيات قضاء الحلة (٢,٤٤٩) من ذوي المهن الصحية يتوزعون بشكل متباين من مستشفى الى اخرى ، إذ حازت مستشفى الامام الصادق على اكبر عدد بوجود (٨٢٩) بينما يوجد في مستشفى الحلة التعليمي (٥١٤) ويوجد (٤٣٥) في مستشفى مرجان و(٣٥٤) في مستشفى بابل النسائية و (١٧٢) في مستشفى النور للأطفال، بينما يوجد (١٤٥) في مستشفى الكفل. وحازت مستشفيات قضاء الهاشمية على وجود (١,٢٧٦) من ذوي المهن الصحية الذي يتوزعون بواقع (٥٢٣) في مستشفى الهاشمية و(٤٦٩) في مستشفى القاسم و (٢٨٤) في مستشفى الشوملي. إمّا مستشفيات قضاء المسيب حازت على وجود (٩٧٨) يتوزعون على المستشفيات ، إذ يوجد (٣٤٠) في مستشفى المسيب و (١٢١) في مستشفى ابن سيف للأطفال و (٣٢) في مستشفى الزهراء، بينما يوجد (٣٢٧) في مستشفى الاسكندرية العام. بينما حازت مستشفيات قضاء المحاويل على (٥١٢) من الملاكات الصحية ويوجد (٢٤١) في مستشفى المحاويل و(٢٧١) في مستشفى الامام علي. ويلاحظ من الجدول (٢) وجود

تركز في اعداد ذوي المهن الصحية في مستشفيات مدينة الحلة سببه تركز اغلب المستشفيات واكبرها لافيهها.

٥. ذوي المهن التمريضية.

تُعد خدمات التمريض المؤشر الهام في تحقيق هدف المستشفى الاول والمتمثل برعاية المريض. فالمرضى هم العنصر المهني الذي يبقى على احتكاك مباشر مع المرضى على مدار الساعة، ويشكل المرضى من حيث العدد اكبر فئة مهنية عاملة في المستشفى^(٢٤). ويوجد (٥,٠٧٨) من المرضى داخل المستشفيات الحكومية في محافظة بابل، كما يتباين توزيعهم المكاني من مستشفى لأخرى، إذ يوجد في قضاء الحلة (٢,٧٠٥) يعملون في المستشفيات، وحققت مستشفى الحلة التعليمي اعلى عدد من ذوي المهن التمريضية بواقع (٦٦٩) بينما يوجد (٦٤٠) في مستشفى الامام الصادق و (٦٠٧) في مستشفى بابل لنسائية و (٣٨٤) في مستشفى مرجان و (١٤٥) في مستشفى النور للأطفال، بينما يوجد (٢٦٠) في مستشفى الكفل. وحازت مستشفيات قضاء الهاشمية على (١,٢٦٦) من الملاكات التمريضية يتوزعون بواقع (٤٩٢) في مستشفى الهاشمية و (٤٦٢) في مستشفى الكفل و (٧٤) في مستشفى الشوملي. أما مستشفيات قضاء المسيب حازت على (٦٧٦) من الملاكات التمريضية، اذ يوجد (٢١٣) في مستشفى المسيب العام و (٩٠) في مستشفى ابن سيف للأطفال و (١٥٨) في مستشفى الزهراء للولادة، بينما حازت مستشفى الاسكندرية على (٢١٥) منهم. ويوجد في مستشفيات قضاء المحاويل (٤٣١) من الملاكات التمريضية، إذ يوجد (٢٣٩) في مستشفى المحاويل و (١٩٢) في مستشفى الامام علي. الجدول (٢) يلاحظ وجود تركز كبير في الملاكات التمريضية في مستشفيات مدينة الحلة الناتج عن وجود اكبر المستشفيات واكثرها عدداً فيها.

المبحث الثالث: تقييم كفاءة خدمات المستشفيات الحكومية في محافظة بابل

١. مؤشر عدد السكان / مستشفى.

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين المستشفيات وعدد السكان، إذ يوجد في محافظة بابل (١٥) مستشفى. ومن خلال المعيار التخطيطي المعتمد البالغ (٥٠,٠٠٠) نسمة لكل مستشفى، نجد ان كل مستشفى تخدم عدد من السكان بلغ (١٤٤,٩٨٥) نسمة وهذا معدل مرتفع قياساً بالمعيار وانها بحاجة الى (٤٢) مستشفى في الوقت الحاضر، كما في الجدول (٥).

جدول (٥) الحاجة الفعلية للمستشفيات في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	المستشفيات الموجودة	شخص/ مستشفى	الحاجة الفعلية	العجز الفائض او
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	٦	١٤٧,٦٦٣	١٧	١١-
قضاء المحاول	٣٧٢,٩٢٢	٢	١٨٦,٤٦١	٧	٥-
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	٣	١٦٧,١٤٥	١٠	٧-
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	٤	١٠٣,٦١٢	٨	٤-
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	١٥	١٤٤,٩٨٥	٤٢	٢٧-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/ ٥٠,٠٠٠ نسمة/

مستشفى

٢. مؤشر عدد السكان / سرير.

يمثل عدد الأسرة الصحية مؤشراً على سعة المؤسسات الصحية في استقبال المرضى الراقدين في المستشفيات، ويبين هذا المعيار العلاقة بين عدد السكان وعدد الاسرة، إذ يوجد في المستشفيات الحكومية (٢,٩٠٠) سرير حالياً، ومن خلال المعيار المعتمد (٢٠٠) نسمة لكل سرير فأن محافظة بابل بحاجة الى (١٠,٨٧٢) سرير اضافي لتقديم خدمات صحية جيدة، كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) الحاجة الفعلية للأسرة في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	الاسرة الموجودة	شخص/ سرير	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	١,٩١٧	٤٦٢	٤,٤٢٩	٢,٥١٢-
قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	٢٦١	١,٤٢٨	١,٨٦٤	١,٦٠٣-
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	٤٢٠	١,١٩٣	٢,٥٠٧	٢,٠٨٧-
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	٣٠٢	١,٣٧٢	٢,٠٧٢	١,٧٧٠-
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	٢,٩٠٠	٧٤٩	١٠,٨٧٢	٧,٩٧٢-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/٢٠٠ نسمة/ سرير

٣. مؤشر عدد السكان / طبيب.

يُعَدُّ عدد الأطباء أحد أهم المؤشرات التي تؤثر في مستوى التقدم الطبي بين دولة وأخرى أو على مستوى الدولة الواحدة، ومؤشر عدد الأطباء وسيلة في غاية الأهمية في مجال التخطيط الصحي، إذ يوجد في مستشفيات محافظة بابل (١,٦٨٣) طبيب، وانها بحاجة الى (٢,١٧٤) طبيب في الوقت الحاضر. اي ان الطبيب يقدم خدمة لمجموعة سكان بلغ عددهم (١,٢٩٢) نسمة، وهذا يفوق المعيار المعتمد (١٠٠٠) نسمة لكل طبيب. كما في جدول (٧)

جدول (٧) الحاجة الفعلية للأطباء في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	الاطباء	شخص/ طبيب	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	١,٢١٠	٧٣٢	٨٨٥	٣٢٥+
قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	١١٠	٣,٣٩٠	٣٧٢	٢٦٢-

التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	١٧٣	٢,٨٩٨	٥٠١	٣٢٨-
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	١٩٠	٢,١٨١	٤١٤	٢٢٤-
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	١,٦٨٣	١,٢٩٢	٢,١٧٢	٤٨٩-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/١٠٠٠ نسمة/ طبيب
٤. مؤشر عدد السكان / طبيب أسنان.

حدد المعيار التخطيطي (٢٠,٠٠٠) نسمة لكل طبيب أسنان، ويوجد في المستشفيات الحكومية (١٠٥) طبيب اسنان ، ومن خلال المعيار نجد أن الطبيب الواحد يقدم خدمة لمجموعة من السكان بلغ (٢٠,٧١٢) نسمة وهذا قريب من المعيار التخطيطي، وانها بحاجة الى (١٠٨) طبيب في الوقت الحالي، كما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) لحاجة الفعلية من اطباء الاسنان في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	اطباء الاسنان	شخص / طبيب اسنان	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	٤٩	١٨,٠٨١	٤٤	٥+
قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	١٢	٣١,٠٧٦	١٨	٦-
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	١٧	٢٩,٤٩٦	٢٥	٨-
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	٢٧	١٥,٣٤٩	٢٠	٧+
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	١٠٥	٢٠,٧١٢	١٠٨	٢-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/٢٠,٠٠٠ نسمة/ طبيب
أسنان

٥. مؤشر عدد السكان / صيدلي.

حدد المعيار التخطيطي (٢٠,٠٠٠) نسمة لكل طبيب صيدلي، إذ يوجد في محافظة بابل (٨٥٣) طبيب صيدلي، أي أن الصيدلي يقدم خدمة لمجموعة من السكان بلغ (٢,٥٤٩) نسمة، وهذا العدد أقل من المعيار المعتمد مما يدل على وجود فائض في أعداد الصيادلة وانهم يقدمون خدمات صحية جيدة. كما في جدول (٩).

جدول (٩) الحاجة الفعلية لأطباء الصيادلة في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	اطباء الصيادلة	شخص/ صيدلي	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	٧٥١	١,١٧٩	٤٤	٧٠٧+
قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	٥٧	٦,٥٤٢	١٨	٣٩+
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	٩٤	٥,٣٣٤	٢٥	٦٩+
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	١٣١	٣,١٦٣	٢٠	١١١+
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	٨٥٣	٢,٥٤٩	١٠٨	٧٤٥+

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/٢٠,٠٠٠ نسمة/ طبيب

صيدلي

٦. مؤشر عدد السكان/ ذوي المهن الصحية.

حدد المعيار المعتمد توفير (١) من ذوي المهن الصحية لكل (٤٠٠) نسمة من السكان. ويوجد في المستشفيات الحكومية (٥,٢١٥) من ذوي المهن الصحية، ومن خلال المعيار نجد أن الصحي الواحد يقدم خدمات لمجموعة من السكان بلغ (٤١٧) نسمة، وهذا الرقم قريب جداً من المعيار المعتمدة، وانهم يقدمون خدمات صحية جيدة ، وإنها بحاجة الى (٥,٤٣٦) في الوقت الحاضر، كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) الحاجة الفعلية من ذوي المهن الصحية في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	الصحيين	شخص/ صحيين	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	٢,٤٤٩	٣٦١	٢,٢١٤	٢٣٥+
قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	٥١٢	٧٢٨	٩٣٢	٤٢٠-
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	١,٢٧٦	٣٩٢	١,٢٥٣	٢٣+
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	٩٧٨	٤٢٣	١,٠٣٦	٥٨-
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	٥,٢١٥	٤١٧	٥,٤٣٦	٢٢٠-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/ ٤٠٠ نسمة/ لذوي المهن الصحية

٧. مؤشر عدد السكان/ ذوي المهن التمريضية.

تُعَدُّ مهنة التمريض من المهن الانسانية الفاعلة في المجتمع، والمساعدة على توفير ظروف الشفاء للمرضى بما تقدمه من خدمات مختلفة، ويوجد داخل المستشفيات الحكومية (٥,٠٧٨) ، وقد حدد المعيار (٢٥٠) نسمة لكل (١) من التمريضيين، ومن خلال المعيار نجد ان التمريضي يخدم مجموعة من السكان بلغ عددهم (٤٢٨) نسمة وهذا العدد يفوق المعيار المعتمد وإنَّ المحافظة بحاجة الى (٨,٦٩٩) لسد النقص وتقديم خدمات صحية جيدة، كما موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) الحاجة الفعلية من ذوي المهن التمريضية في محافظة بابل لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد السكان	التمريضيين	شخص/ تمريضيين	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض
قضاء الحلة	٨٨٥,٩٨٠	٢,٧٠٥	٣٢٧	٣,٥٤٣	٨٣٨-

التباين المكاني لمؤشرات خدمات المستشفيات الحكومية وكفاءتها في محافظة بابل

قضاء المحاويل	٣٧٢,٩٢٢	٤٣١	٨٦٥	١,٤٩١	١,٠٦٠-
قضاء الهاشمية	٥٠١,٤٣٧	١,٢٦٦	٣٩٦	٢,٠٠٥	٧٣٩-
قضاء المسيب	٤١٤,٤٤٩	٦٧٦	٦١٣	١,٦٥٧	٩٨١-
المجموع	٢,١٧٤,٧٨٨	٥,٠٧٨	٤٢٨	٨,٦٩٩	٣,٦١٨-

المصدر الباحث بالاعتماد على المعايير التخطيطية المتعلقة بالخدمات الصحية/ ٢٥٠ نسمة/ لذوي المهن التمريضية

الاستنتاجات:

١. بينت الدراسة عدم التوازن في توزيع الخدمات الصحية، إذ تتركز المستشفيات جميعها في المناطق الحضرية وحرمان بعض الوحدات الادارية والمناطق الريفية منها بالرغم من الكثافة السكانية العالية.
- ٢ تبين خلال الدراسة الى ان معظم المستشفيات المتواجدة تفنقر الى بعض المراكز التخصصية الطبية، والعيادات الاستشارية الخاصة بأمراض معينة مما يضطر السكان الى الرجوع الى المستشفيات التي تتواجد فيها هذ المراكز، وهذا يشكل ضغطا اضافيا عليها.
٣. ضرورة بناء مستشفيات كبيرة ومتخصصة وتوزيعها بشكل عادل بين الوحدات الادارية في محافظة بابل، وتزويدها بأحدث الاجهزة الطبية التخصصية وبأعداد كافية حتى تضمن تقديم افضل واسرع الخدمات الصحية للمواطنين وبأقل كلفة ممكنة.
٤. أظهرت المؤشرات البشرية المستخدمة لقياس كفاءة الخدمات الصحية نتائج سلبية بانخفاض مستويات كفاءة الخدمات الصحية بالنسبة لعدد المستشفيات وعدد الاسرة فيها مقارنة مع حجم السكان، إذ بلغ مؤشر مستشفى/ عدد السكان لعام ٢٠٢٠ (١٤٤,٩٨٥) نسمة لكل مستشفى، وهو معدل مرتفع قياساً

بالمعيار المعتمد، وبلغ العجز حالياً (٢٣) مستشفى على مستوى المحافظة، ومعدل سرير / نسمة بلغ (٧٤٩) بينما تحتاج الى (١٠,٨٧٣) سرير لتقديم خدمات صحية جيدة.

٥. أظهرت الدراسة عجز واضح في اعداد الاطباء والكوادر الطبية والتمريضية العاملة في مستشفيات المحافظة ، إذ تحتاج المحافظة الى (٢,١٧٤) طبيب ليتوافق مع المعيار التخطيطي، وكذلك الحال بالنسبة لذوي المهن الصحية ، اذ تحتاج الى (٥,٤٣٦) منهم، وذوي المهن التمريضية حيث تحتاج الى (٨,٦٩٩) لتقديم خدمات صحية جيدة.

الهوامش:

١. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط، الخريطة الادارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢٠، بمقياس ١/٥٠٠,٠٠٠.
٢. كريم مطر حمزة الزبيدي، الحلة في عهد داود باشا ١٨١٧- ١٨٣١ دراسة تاريخية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٥٨.
٣. ستيفن لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر خياط، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٨١.
٤. حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق(١٩٣٢-١٩٤٥). دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٤٧.
٥. حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، دار المرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١١، ص١٦٠.
٦. يحيى كاظم المعموري، ومضات من التاريخ المحلي لمدينة الحلة ، دار الفرات للطباعة والنشر، الحلة، ٢٠١٨، ص١١٤.١١٥.
٧. عبد الرضا عوض، تاريخ الطب والاطباء في الحلة ، ط٤، دار الفرات للطباعة والنشر، بابل، ٢٠٠٧، ص ٢٠٦.
٨. يحيى كاظم المعموري، مصدر سابق، ص ١١٦ - ١٢٠.
٩. يحيى كاظم المعموري، مصدر نفسه ، ص ١٢٢.

١٠. عبد الرضا عوض، مصدر سابق، ص ١٣٣.
١١. عبد الرضا عوض، مصدر نفسه، ص ١٣٥.
١٢. يحيى كاظم المعموري، مصدر سابق، ص ٤١٨.
١٣. عبد الرضا عوض، مصدر سابق، ص ٢٠٨-٢١٦.
١٤. عبد الرضا عوض ، مصدر نفسه، ص ١٧٩-٢٢٠.
١٥. عبد الرضا عوض ، مصدر نفسه، ص ٢١٣.
١٦. عيبر ايسر علي ضاحي ، تحليل جغرافي للحرمان من الخدمات الصحية في مدينة المسيب لعام ٢٠١٨ ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد، ٥، ٢٠٢٠، ص٤٦٨.
١٧. صلاح عباس مهدي الاسدي، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الصدر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠. ص ٦٠
١٨. فريد توفيق نصيرات، ادارة المستشفيات، ط١، مطبعة اثناء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص٦٨.
١٩. عباس عبد الحسن كاظم العيداني، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٣٢ .
٢٠. زين العابدين علي صفر، الخطيط الحضري، مدخل عام، دار الكتب الوطنية، ليبيا، بنغازي، سنة ٢٠٠٤، ص ١٤٧.
٢١. عادل عبد الامير الزاير، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١٧٠.
٢٢. ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١٦٥.
٢٣. حسن هادي حسن، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ١٣٠.
٢٤. صلاح محمود الديب، ادارة خدمات الرعاية الصحية، دار الفكر، ط٢، ٢٠١٠، ص ٤١.

